نصائح وإرشادات صحية

تقدمها وزارة الصحة الى الجمهور

مرض السيلان

قال العلامة نير مكتشف ميكروب السيلان :

" إن السيلان هو ثانى مرض منتشر فى الدنيا بعد الحصبة ، وان مضاعفاته تسبب فى بعض الأحوال الانتحار الأدبى للأمم . فالعقم والاجهاض عاملان قويان لتلاشى سكان أى أمة . "

وسبب هذا المرض هو ميكروب يسمى الجونوكوك اكتشف سنة ١٨٧٩ وهو قليل المقاومة للأحوال الجوية فيموت بسرعة خارج الجسم .

وتحدث عدواه غالبا أثناء الجماع . وقد تحدث بطريق غير مباشر كالحمامات ومياسم الحقنة والمراحيض القذرة والفوط والنوم فى سرير واحد .

وفى المريض نفسه قد تتلوث يديه بالافرازات الحاملة للعدوى فينقلها إلى الأنف ومنه قد تصل إلى العشاء السحائى فى قاع المخ وتسبب إما التهابا أو خراجا شديد الخطر جدا أو ألما فى اللثة قد ينشأ عنه أن تقع الأسنان ، وقد يتسبب فى عمى العينين .

ويتعرض الأطفال للاصابة بهذا المرض بإحدى الطرق الآتية :

١ — اللمس المباشر وبعض هذه الحالات منشؤها الاعتقاد السائد بين الجهلة بأن ملامسة المصاب بالسيلان لأعضاء تناسل الطفل قد يشفيه من المرض .

٢ — أثناء الولادة قد تصاب عينا الجنين من إفرازات الأم المصابة عند خروجه .

٣ — ملامسة الطفل لملابس داخلية مبتلة لمصاب بالسيلان .

ومدة الحضانة تكون من يومين إلى ستة أيام ، وفى الأطفال والنساء تمتد إلى ثلاثة أسابيع .

وعندما يصاب الشخص بذلك المرض يشعر أولا بحرقان فى مجرى البول بعد يومين إلى ستة أيام من تعرضه للعدوى ثم بألم عند التبول ونزول صديد من عضو التناسل ، ويكون

البول معكرا وقد تنتهب العلفة أو الحشفة مع وجود تسلخات بها ويزداد الحرقان وإفراز الصديد تدريجيا ويتحول لون الصديد من أبيض إلى أصفر وتتورم الغدد المجاورة لأعضاء التناسل .

وقد يمتد الالتهاب من الجزء الأمامى إلى الجزء الخفى من مجرى البول ومنه يصل إلى البروستاتة والحويصلتين المنويتين والقناة الناقلة للمنى وغدد نيتر والحصية أو البربخ .

ومن المضاعفات الخطرة البول الدموى واحتباس البول والتهاب المثانة وحوض الكلى والروماتزم المفصلى ، والتهاب أطراف العظام المجاورة للمفصل وكذا الأربطة والعضلات والأنسجة حوله ، والأعصاب والتاذور (الغلاف حول القلب) والغشاء المبطن للقلب والغشاء السحائى للمخ ، والتهاب الغشاء السحائى على العظام والتسمم الدموى والتهاب العينين أو الشرج .

والسيلان الحاد الذى لم يعالج جيدا يصبح مزمنا وكثيرا مايؤدى إلى العقم أو ضيق مجرى البول .

سير المرض وأعراضه فى النساء :

(١) تشعر المصابة بعد انتهاء مدة الحضانة بإفراز مهبلى آخذ فى الازدياد .
(٢) كثرة التبول مع حصول ألم وحرقان شديد .
(٣) ورم مؤلم فى الفرج أو غدة بارتولينى عند مدخله .
(٤) ورم مؤلم فى الغدة الأربية .
(٥) وكثيرا ماتصل العدوى إلى مجرى البول فتشعر المريضة بحرقان شديد عند التبول.

ومن المضاعفات الخطرة عند النساء التهاب المثانة وعنق الرحم والرحم نفسه والبوقين والمبيضين والتهاب البريتون وجميع المضاعفات العامة المذكورة فى السيلان عند الرجال وكذا السيلان المزمن والعقم .

*

فمن أقدس الواجبات صيانة لمفسك وعائلتك وسلالتك من بعدك (و بعد أن علمت أن أهم طرق العدوى بهذين المرضين هى الجماع) أن تبتعد عن الزنا كما قال الله تعالى "ولاتقربوا الزنا إنه كان فاحشة وساء سبيلا " . واعلم أن الكشف على المومسات ليس فيه الضمان الكافى لوقايتك من العدوى .

وإذا أصبت لسوء الحظ بأحد هذين المرضين فيجب عليك استشارة الطبيب فورا عند أول ظهور العلامات لكى لا تضيع عليك فرصة العلاج الفعال . لأن فى بدء العلاج ميكا ضمانا أكيدا للحصول على شفاء تام يضمن للانسان بعده معيشة زوجية هادئة ونسلا سليا .

ويجب عليك الاستمرار على المعالجة مهما طالت حسب مايتراءى للطبيب المعالج واتباع تعليماته وإرشاداته بكل دقة لكى تأمن الشفاء التام وعدم حصول النكسات أو تحوّل المرض إلى الشكل المزمن .

وإياك والاهمال استخفافا بالأعراض الأولية لهذين المرضين مهما كانت بسيطة أو الارتكان على الأعشاب الشائعة بين العوام أو لاستسلام لعلاج الحلاقين أو التمورجية أو لوصفات الدجالين أمثال الأحجبة أو النحو يطات أوالبخور وخلافه ، فانها فضلا عن عدم فائدتها قطعيا تترك ميكروب المرض يثبت أقدامه فى جسمك آمنا مطمئنا وتضيع عليك فرصة العلاج المجدى بعد أن تصيبك مضاعفات المرض التى لا شفاء منها .

واعلم أن العلاج فى العيادات السرية التابعة لوزارة الصحة هو على أحدث الطرق العلمية ويعطى مجانا و بطريقة سرية وفى مواعيد تتناسب مع أعمال الجمهور لكى لاتعوقهم عن القيام بأعمالهم أثناء العلاج .

خطر المرض على نفسك :

١ — اعلم أن السيلان من الأمراض المعدية الشديدة الخطورة، وعلاماته حصول ألم (حرقان) عند التبول ونزول صديد من مجرى البول . فعند ما تحس بهذا المرض يجب عليك أن تذهب فى الحال إلى الطبيب ليداويك بطريقة منتظمة . اما أن تتهاون فى معالجة نفسك فان المرض يجعلك غير قادر على العمل الذى تتعيش منه . ويكون نتيجته ضررا عظيما عليك .

٢ — اعتاد بعض المصابين أن يعالجوا أنفسهم بواسطة الصيدليين والدجالين وتجار العطارة وهذا خطأ كبير يتسبب عنه نتائج مهلكة ، والواجب أن يكون العلاج على يد طبيب قانونى . فالأطباء وحدهم هم الذين يمكنهم أن يشفوك من هذا المرض .

٣ — يجب أن تفهم أن انقطاع الصديد من مجرى البول لا يدل على أنك شفيت من مرضك ولذلك يجب عليك أن تداوم العلاج حتى يخبرك الطبيب أنك شفيت تماما .

٤ — اعلم أن مداواة هذا المرض لا تحوجك إلى الانقطاع عن العمل ، ولا تلزمك بالاقامة بالمستشفى لحين الشفاء .

٥ — يجب عليك أثناء العلاج أن تمتنع عن أكل الموالح (الحوادق) والبهارات كالفلفل والشطة والمستردة وما أشبه ذلك ، ويجب عليك أيضا شرب مقادير كبيرة من السوائل البسيطة مثل الماء والشربات واللبن وغيره . وامتنع عن شرب الخمر بجميع أنواعها ومن ضمنها البيرة والبوظة والنبيذ طول الوقت الذى يستمر فيه نزول الصديد من مجرى البول .

٦ — يجب عليك المحافظة على النظافة التامة لأن الصديد الذى ينزل من مجرى البول إذا وصل إلى العين فانه يسبب لها ضررا كبيرا و يمكن أن يسبب العمى .

٧ — يجب عليك الامتناع عن الأعمال الشديدة أو الأعمال التى تتعب جسمك مثل الجرى والمشى الكثير وركوب الحمير والخيل والدراجات والموتوسيكل .

خطر المرض على غيرك :

٨ — بما أن السيلان من الأمراض الشديدة العدوى فان نزول أى مقدار من الصديد فى مجرى البول يجعل المريض سببا فى نشر العدوى بين الناس .

٩ — من أقبح العادات التى يتسبب عنها انتشار مرض السيلان وغيره من الأمراض المعدية هى عادة التجفيف بعد التبول فى الحائط وغيره فان الصديد الذى يتركه المريض فى مكان التجفيف ينقل عدوى المرض إلى الشخص السليم الذى يجفف بعدك فى نفس المكان فترى من ذلك أن عادة التجفيف من العادات الخطرة التى يجب على جميع الناس ابطالها .

١٠ — يجب عليك أن تحترس من نقل العدوى لغيرك واعلم أن نظافة يديك هى من أهم الأمور التى يلزمك المحافظة عليها . وكذلك يجب عليك عدم استعمال الأشياء التى يستعملها غيرك مثل الفوط والبشاكير وما أشبه ذلك خصوصا للاطفال .

١١ — يجب عليك الامتناع عن الجماع لأنه أكبر واسطة لانتقال العدوى وكل شخص مصاب بهذا المرض لا يجوز له أن يتزوج قبل أن يخبره الحكيم أنه شفى تماما أما اذا كان الصديد قد انقطع عن النزول عند المريض ولكن لم يتم شفاؤه فانه يعدى زوجته و يسبب لها مرضا مزمنا و يجعلها غير صالحة للحمل .

١٢ — لا يجوز لك وأنت مصاب بالسيلان أن تنام مع غيرك فى فراش واحد .

مرض الزهرى

لم يكن مرض الزهرى معروفا فى أوروبا حتى عاد كريستوف كولومب مكتشفا الدنيا الجديدة ومعه نفر من بحارته مصابين بهذا المرض فنشروه فى أوروبا بشكل وبائى عام ١٤٩٤، وفى هذا الوقت أطلق عليه اسم المرض الأمريكانى .

وقد انتشر من أوروبا إلى الشرق فأطلق عليه اسم المرض الافرنجى .

و يسبب هذا المرض ميكروب على شكل لولب . وهو قليل المقاومة للا حوال الجوية فيموت بسرعة خارج الجسم .

ويدخل هذا الميكروب جسم المصاب من جروح أو خدوش أو تسلخات طفيفة على سطح البشرة . وقد تكون هذه التسلخات دقيقة لدرجة أنها لا تنظر ولا تحدث ألما . وقد تنشأ أثناء الجماع أو الاحتكاك ومع ذلك فهى كافية لنفاذ هذا الميكروب إلى الأنسجة الرخوة التى تحت الجلد حيث يتربى ويتكاثر .

وتحدث العدوى غالبا أثناء الجماع ، وأحيانا تكون العدوى من التقبيل اذا كانت لشفتان بهما قروح زهرية أو من عميات الحلاقين المتسخة مثل الحجامة أو الدق أو غيره ، ففى هذه الحالة تنقل آلات الحلاقة الميكروب من المصاب الى السليم مباشرة . وكذلك تنتقل العدوى من استعمال أدوات المريض مثل أوانى الشرب وغيره . أما مدة حضانة المرض فهى تكون من عشرة إلى ثلاثين يوما وأحيانا تمتد الى ٣ أشهر أو أكثر .

سير المرض وأعراضه :

الدرجة الأولى — (القرحة) هى أول علامة لهذا المرض الخطر فان الميكروب عند تكاثره فى الأنسجة الرخوة يحدث كتلة صلبة تتحول بعد قليل الى قرحة صلبة غير مؤلمة بحجم الترمسة تقريبا وهى تظهر غالبا فى مدة مابين عشرة وثلاثين يوما من تاريخ التعرض للعدوى وموضعها المكان الذى حصلت فيه الملامسة مع الافرازات المحتوية على الميكروب . وهذا المكان هو عادة الأعضاء التناسلية أو مجاوراتها . وقد يكون مكانها الشفتين أو اللسان أو الخد أو الحلق فى التقبيل مثلا أو الثدى عند رضاعة طفل مصاب من مرضعة سليمة أو الأصابع أو الشرج وخلافه .

وهذه القرحة تكون عادة منفردة ولكن قد تكون مزدوجة وفى بعض الأحيان متعددة ويصحبها عادة تضخم فى العقد المجاورة لموضع القرحة مثل خن الورك أو خلف الرقبة وقد يظهر مع القرحة نوع من الفرغرينة غير المؤلمة وهذه تؤدى الى سقوط عضو التناسل فى وقت قصير .

ومثل هذه القرحة عرضة لأن يهملها المريض لأنها غير مؤلمة وعلاوة على ذلك فهى عادة تجف وتزول من تلقاء نفسها وبدون علاج البتة فى مدة ثلاثة أو أربعة أسابيع من ابتداء ظهورها مما يشجع المريض عادة على عدم استشارة الطبيب .

الدرجة الثانية — ولكن زوال هذه القرحة معناه وصول الميكروب الى الدم وبواسطة الدم ينتشر فى جميع أجزاء الجسم ويحدث أنواعا مختلفة من الالتهابات والبقع على الجلد والأغشية المخاطية مع تضخم لعقد فى جميع الجسم والحمى وفقر الدم وبعض أنواع من التهابات العينين والعظام وسقوط الشعر والتهاق وغيره .

الدرجة الثالثة — وفى هذه الدرجة يتجمع الميكروب فى جهات محدودة من الجسم فيحدث أورام وتقرحات كبيرة الحجم خطيرة فإن وجود مثل هذه الأورام الزهرية فى القلب أو الشرايين مثلا قد يؤدى إلى الموت الفجائى بالسكتة القلبية أو انفجار الشرايين — أو فى العظام فيؤدى الى كسرها لأقل مجهود او فى المخ فيؤدى الى الشلل الفجائى أو الفالج وكثيرا ما يكون موضعها اعضاء التناسل فتساعد على انتشار العدوى .

وفى الدرجة الثانية أو الثالثة قد يصل الميكروب بواسطة دم الحامل الى جنينها فيسبب هذا الاجهاض المتوالى . واذا لم تجهض فان الجنين يولد ليموت بسرعة و إذا لم يمت عاجلا فهو يعيش ضعيفا مشوه الخلقة والتكوين .

وفى بعض الأحيان يولد الطفل وبه بدون تشويه بذكر ولكن يكون الميكروب دفينا فى أحشائه وينتقل منه إلى أولاده وقد عرف أن بهذه الطريقة تنتقل العدوى من شخص إلى ثالث نسل له .

وقد يصيب الميكروب باطن العين أو العصب البصرى فيؤدى الى العمى .

الدرجة الرابعة — وهى مضاعفات قد لا تظهر إلا بعد مضى سنين عديدة من ابتداء العدوى قد تكون عشرين سنة أو أكثر . ويحدث عنها اضمحلال فى بعض الأعضاء الحشوية الرئيسية للانسان مثل القلب فيموت المصاب قبل الأوان . أو المخ فيصاب بنوع فظيع من الجنون الذى لا شفاء منه .

معلومات عامة :

١ — الزهرى مرض خبيث شديد الخطر عليك وعلى ذريتك ، يؤثر على عموم الجسم وميكروبه يعيش فى الدم ولأجل تمام الشفاء يحتاج المريض إلى علاج متواصل لمدة سنتين أو ثلاث.

٢ — إن جفاف القرحة وأخذ الأدوية لبضعة أسابيع أو شهور لا يطهر دمك من سم هذا المرض فيبقى دفينا فى جسدك . وكذلك يكون المرض دفينا فيك إذا كنت لسوء الحظ مصابا بالزهرى الوراثى . وأمثال هؤلاء الأشخاص يصابون بين حين وآخر بآلام شديدة فى العظام أو المفاصل والأعصاب ونوبات متقطعة من الحمى والتهابات متفاوتة فى الشدة فى مواضع ذات أهمية حيوية مثل المخ أو النخاع الشوكى حيث يؤدى إلى الشلل أو النقطة أو الفالج أو فى العينين فيؤدى إلى ضعف البصر التدريجى الذى ينتهى بالعمى أو فى القلب أو الكبد ويحدث عنه قرح مزمنة على الجلد وخصوصا الساقين والركبتين والتهاب مزمن فى الحلق وفقر الدم وعند السيدات يحصل الاجهاض المتعدد وموت الجنين قبل أو بعد الولادة ، لذلك نلفت نظر من يكون عرضة لأمثال هذه الشكايات سواء كانت خفيفة أو شديدة أو من يشتبه فى وجود بعض أمثال هذه العوارض عنده أن يسرع بالذهاب إلى العيادة السرية بالسدر لكى تفحصه وتفحص دمه مجانا ، وإذا وجد مصابا بالزهرى فإنها تتولى علاجه مجانا أيضا مع العلم بأن وقت العلاج لا يتعارض مع وقت العمل الذى يتعيش منه.

ويجب عليه أن يتبع أوامر الطبيب بكل عناية ويداوم على المعالجة مهما طالت، فإن لم يفعل فيحتمل كثيرا أن تنتقل منه العدوى إلى زوجه وأولاده ويكون فى النهاية عرضة لظهور المرض فى مكان حيوى يهدّد حياته .

والإرشادات الآتية ذات أهمية خاصة خلال السنة الأولى من المرض فإذا أهملتها وأهملت نفسك فإن العلامات الزهرية تظهر عليك مرة أخرى :

١ — امتنع عن تناول أى نوع من المشروبات الروحية لأن الكحول وكافة أنواع المخدرات هى سم إذا أضيف إلى سم المرض جعل الشفاء متعذرا .

٢ — لا تدخن ولا تمضغ التبغ لأن ذلك يزيد قروح الفم الزهرية ويؤخر شفاءها وامتنع أيضا عن السعوط (النشوق) .

٣ — امتنع عن أكل التوابل مثل الفلفل والشطة والحوامض والمخللات والجبنة القديمة الكثيرة الملوحة .

٤ — استعمل فرشاة خاصة لغسل أسنانك فى الصباح والمساء لأن نظافة الأسنان تقلل شدة قروح الفم وتعجل شفاءها ولا تسمح لأى شخص أن يستعمل فرشاة أسنانك .

٥ — عالج أسنانك ان كانت حالتها رديئة وأخبر طبيب الأسنان فى أول زيارة أنك مصاب بالزهرى ليحتاط لمنع نقل العدوى منك الى غيرك من مرضاه .

ولكى لا تنتقل العدوى منك لأهلك وأصدقائك اتبع الارشادات الآتية :

١ — لا تنم مع أحد .

٢ — لا تستعمل سوى أدواتك المنزلية الخصوصية مثل الفرشة والمشط وفرشة الحلاقة والمومى والصابون وغيره .

٣ — لا تقبّل أى شخص خصوصا الأطفال .

٤ — لا تقرب النساء خلال السنة الأولى من المرض وخلال أى نكسة تصيبك نتيجة الاهمال فى العلاج فانك فى هذه الحالة تنقل اليهن العدوى حتما .

٥ — احرق الضمادات التى تستعملها على قروحك وجروحك .

٦ — لا يجوز لك أن تتزوج قبل أن يخبرك الطبيب بشفائك التام بعد أن يفحص دمك ٣ مرات متوالية وتكون النتيجة سلبية فى كل دفعة .

ويجب أن تخبر الطبيب الذى يتولى علاجك لأى مرض عادى فى المستقبل أنك كنت مصابا بالزهرى فان ذلك يجعل الطبيب يغير طريقة العلاج ، ومعرفة الطبيب المعالج بذلك من مصلحتك الشخصية .